(410) حالهما تغني عن البيان. ومثله في الادراج، والجمع من غير تفصيل قوله: " قلنا اهبطوا " (1) وانما كانت الصورة إهبط لا بليس، ثم قيل اهبطا لادم وحواء فحكاه على المعنى وتقدير الكلام. وقال بعض اهل الكتاب: لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقال بعضهم: لن يدخل الجنة الا من كان نصارى: والبعض الثاني غير الاول الا انه لما كان اللفظ واحدا أجمع مع الاول. قال حسان بن ثابت: فمن يهجو رسول ا منكم * ويمدحه وينصره سواء (2) تقديره ومن يمدحه وينصره. غير انه لما كان اللفظ واحدا أجمع مع الاول، وصار كانه اخبار به عن جملة واحدة. وانما كان (3) حقيقة عن بعضين متفرقين. ومثله " هو الذي خلقكم من نفس واحدة " (4) يعني آدم، ثم قال " وجعل منها زوجها " (5) اي من النفس بمعنى الجنس فهو في اللفظ على مخرج الراجع إلى النفس الاولى. وفي تحقيق المعنى لغيرها وهذا قول اكثر المفسرين السدي وغيره وفي معنى (6) هود ثلاثة اقوال. احدها ـ انه جمع هائد وهود كحائل وحول وعائد وعود وعائط وعوط وهو جمع المذكر والمؤنث على لفظ الواحد. والهائد: التائب الراجع إلى الحق. والوجه الثاني ـ ان يكون مصدرا يصلح للواحد والجمع. كما يقال: رجل فطر، وقوم فطر ونسوة فطر ورجل صوم وقوم صوم. والثالث ـ ان يكون معناه إلا من كان يهوديا الا ان الياء الزائدة حذفت. ورجع إلى معنى الاصل من اليهود. ومعنى " امانيهم " قال المؤرخ: اباطيلهم ـ بلغة قريش ـ وقال قتادة: اماني

" 1 " سورة البقرة: آية 36. " 2 " ديوانه من قصيدة يذم بها أبا سفيان حين علم أن أبا سفيان هجا رسول ا " ص " ومطلعها: ألا ابلغ أبا سفيان عني * فانت مجوف بخب هواء " 3 " في المطبوعة " كان " ساقطة. " 4، 5 " سورة الاعراف: آية 188. " 6 " في المطبوعة " معنى " ساقطة. (*)